اسم المصدر: عكاظ

التاريـــخ: 11-10-2008 رقم العـدد: 15386 رقم الصفحة: 50 مسلسـل: 314 رقم القصاصة: 1

٣٥ عاما في تنفيذ و صيانة الطرق والجسور

آل مرطان: شركاتنا الوطنية قادرة على مواكبة النقلة النوعية في المشاريع التنموية

عبدالله القشيري- جدة

تعد شركة محمد إبراهيم آل مرطان وشركاه من الشركات الكبرى في المملكة والتي تخصصت في تنفيذ و صيانة مشاريع الطرق والجسور والمباني وإنارة الطرق.

خبرتها التي تجاوزت الـ٣٥ عاما في هذا المجال جعلتها تدخل في تعاقدات مع وزارة الشؤون البلدية والقروية لتنفيذ عدد من المشاريع الضخمة.

ولأن "آل مرطان" احد الشركاء الأساسيين في تنفيذ المشاريع التنموية.

كان لنا لقاء مع نائب المدير العام للشركة علي بن محمد آل مرطان والذي تحدث لـ «عكاظ» عن العديد من المشاريع المستقبلية المتوقعة على المدى القريب والبعيد مشيدا في الوقت نفسه بمعرض المشاريع التنموية لمنطقة مكة المكرمة والذي سيفتتح مساء اليوم يعرض خلاله اكثر من ١٦ مشروعا بالمنطقة .

شركة آل مرطان من الشركات العملاقة في مجال المقاولات هل لنا في البداية بنبذة عن الشركة ونشاطاتها؟

- تأسست شركة آل مرطان للتجارة والمقاولات بفضل من الله عز وجل على يد الشيخ محمد بن إبراهيم آل مرطان، عام ١٣٩٤ هـ، ومركزها الرئيسي (جدة) ويقوم نشاط الشركة على تنفيذ وصيانة مشاريع الطرق والجسور والمباني والإنارة،

وبعد مدة بدأت الشركة في التوسع لذا تم إنشاء عدد من الفروع للشركة توزعت على كافة أنحاء المملكة (الرياض ومكة المكرمة وجازان والطائف والمويه والقنفذة وخليص)، ولكل من هذه الفروع إدارة فرعية مستقله تتبع جميعاً إدارياً المركز الرئيسي بجدة وتقوم بالإشراف على مشاريع التنفيذ والصيانة التي يتم ترسيتها على شركتنا في تلك المناطق.

نريد ان نعرف أكثر عن هذه المشاريع؟

- الشركة متعاقدة مع وزارة النقل ووزارة الشؤون البلدية والقروية وذلك كما يلي:

- وزارة النقل

تقوم حالياً بصيانة لعدة عقود في منطقة مكة المكرمة ومنها طريق الطائف - ظلم، طريق الرياض السريع، طريق مكة المكرمة - الطائف المسمى بالسيل، وطريق مكة المكرمة - المدينة المنورة الطريق السريع.

وبمنطقة جازان طريق صبياء - الدائر.

وتتمثل هذه الأعمال في صيانة دورية وأعمال إنشائية.

كما أن هناك مشاريع مع وزارة الشؤون البلدية والقروية بمدينة جدة متمثلة في امانة محافظة جدة والقوز والقنفذة، ومكة المكرمة لأمانة المشاعر المقدسة، ومنطقة جازان لأمانة جازان.

الطفرة التنموية

تمر المملكة بنقله نوعية وتوسع في المشاريع العقارية والتنموية كيف تنظرون لهذا الأمر وهل شركات المقاولات السعودية قادرة على المنافسة خاصة مع دخول الشركات الأجنبية؟

- ننظر والحمد لله بالثقة والتفاؤل لمستقبل الوطن الحبيب، ونحن ندرك باننا نعيش نقلة نوعية في جميع القطاعات التنموية ومنها قطاع الطرق والإنشاءات وهذا يتحتم على ضرورة حشد جميع الطاقات المتوفرة لدينا وتدعيمها وتنميتها لمواجهة التطورات الحاضرة والمستقبلية التي يشهدها

اسم المصدر: عكاظ

التاريـــخ: 11-10-2008 رقم العـدد: 15386 رقم الصفحة: 50 مسلسـل: 314 رقم القصاصة: 2

الوطن، ونؤكد أن شركات المقاولات السعودية لديها القدرة الكاملة والأكيدة على المشاركة والمنافسة في هذة الطفره التنموية التي يعيشها الوطن، حتى مع دخول الشركات الأجنبية المنافسة وهذا يخلق جواً من التنافس من شأنه أن ينعكس إيجابياً على قطاع المقاولات وسائر القطاعات التنموية وبالتالي تسارع العمليه التنموية في أرجاء البلاد مما يحقق بالتالي الراحة والرفاهية لأبناء الوطن بكافة أرجائه وفئاته.

كثيرا ما نلاحظ تأخر المشاريع التنموية في بعض المدن والقرى ويعلل البعض بسبب غياب المقاول؟ خاصة المدن والقرى الصغيرة كيف يمكن حل هذه المشكلة؟

- إن تأخر المشاريع التنموية في بعض المدن والقرى شيء وارد، لكنه يرجع أساساً إلى عوامل قد تكون ظاهرة أو خافية للبعض ومما تسبب في تأخير تنفيذ المشاريع هو وجود بعض العوائق

ارتفاع الاسعار أثر سلباً على سير المشروعات وأضر ببعض الشركات

التي تعرقل أو تؤخر البدء في المشروع أو تنفيذه ومنها على سبيل المثال النزاع على الملكيات للأراضي التي يقع في ضمنها المشروع، أو عدم توفر غطاء قانوني للمقاول يمكنه من البدء أو تنفيذ المشروع.

وأيضاً عدم توفر التصور الكامل لمنطقة المشروع وطبيعتها بما في ذلك البنيه التحتيه وخطوط الخدمات وهذه كلها عوامل من شأنها أن تؤخر البدء في تنفيذ الأعمال لحين توفر الحمايه الرسمية للمقاول، وتوفر المعرفة الكاملة بمنطقة المشروع وطبيعتها، إضافة إلى أن بعض المشاريع وخصوصاً في المناطق النائية تتطلب توفر مواد أوليه تدخل في عملية التنفيذ وهذه ربما تكون غير متوفرة أو أنها تتوفر في منطقة بعيدة عن منطقة العمل وتتطلب المزيد من الجهد والوقت لجلبها لمواقع العمل.

ارتفاع الاسعار

كيف ترون سوق المقاولات هذه الأيام خاصة مع ارتفاع اسعار المواد الأولية؟

- يعلم الجميع أن مشكلة ارتفاع الأسعار للمواد الأولية هي مشكله عالميه، تأثرت بها كافة الأسواق العالمية ومنها مملكتنا الحبيبه، وإنعكس هذا الإرتفاع سلباً على سير المشاريع التنمويه وإلحاق الضرر بالعديد من شركات المقاولات، حيث أن الإرتفاع في أسعار المواد الأوليه لايخضع لمقياس أو معدل ثابت وإنما يتزايد بدون ضابط، وهذا من شانه أن يخلق البلبله والقلق لدى شركات المقاولات خصوصاً في المشاريع التي هي تحت التنفيذ والتي تم تسعير بنودها مسبقاً حسب الأسعار السائده في حينها، حيث أن الإرتفاع المستمر والمتزايد أثناء التنفيذ ينعكس على هامش الربحيه لدى المقاول وقد يلغيها تماماً ويدخل المقاول في دوامة الخسائر، وربما يؤدي ذلك بالتالي إلى توقف القدرة لديه لمتابعة تنفيذ المشاريع وربما أيضاً إلى خروجه من سوق المقاولات اضطراريا.

مجال المقاولات من اقل المجالات تحقيقا للسعودة ما الذي تحقق في هذا المجال بالنسبة لشركة ال مرطان؟

- لله الحمد والمنة تعتبر شركتنا من الشركات الرائدة في مجال سعودة الوظائف ونحن ملتزمون تماماً ببرنامج السعودة، وحققنا النسبة المطلوبة نظامياً للسعودة وربما تجاوزناها في بعض الوظائف الإدارية ونسعى دائماً إلى إحلال العمالة الوطنية في مختلف الوظائف خصوصاً الإدارية وتلك التي تتناسب مع طبيعة ومؤهلات الشباب السعوديين، ونرحب بالكفاءات الوطنية للإنخراط معنا في الشركة للعمل يداً واحدة ضمن مسيرة التنمية لهذه البلاد.

اندماج الشركات

لجأت العديد من الشركات لتحالف والاندماج مع بعضها البعض وذلك للحصول على بعض المشاريع العملاقة هل لشركة آل مرطان توجه لعمل هذه التحالفات مع الشركات الأخرى؟

- إن فكرة التحالف أو الاندماج لشركات المقاولات هي فكرة واردة في كل الأوقات وحسب طبيعة وحجم الشركة وإمكانياتها وكذلك حجم المشاريع المطلوبة، وهذه الفكرة بالنسبة إلينا فكره إيجابية وممكنة ومقبولة، خصوصاً مع توفر العديد من المشاريع الكبيرة في الوقت الحاضر والتي تتطلب حجماً أكبر من الإمكانيات الفنية والبشرية.

وللعلم فقد انبثق عن شركتنا لغاية الآن شركتان شقيقتان هما (شركة إسهاب للمقاولات العامة، وشركة مسار الدهان)

اسم المصدر: عكاظ

التاريـــخ: 11-10-2008 رقم العـدد: 15386 رقم الصفحة: 50 مسلسـل: 314 رقم القصاصة: 3

ملتزمون ببرنامج السعودة ونرحب بالكفاءات الوطنية لدعم مسيرة التنمية

وكلتاهما تعملان في نشاط المقاولات العامة في مجال الطرق وملحقاتها، وهذه الشركات من شانها إكمال الحلقة مع شركة ال مرطان وتحقيق الاكتفاء إلى حد كبير ورفع مستوى الإدارة والإنتاج معاً.

ماهي رؤيتكم لمستقبل المملكة مع ضخمات المشاريع المستقبلية؟

- ان مستقبل البلد سيشهد تطورا منهلا بدا السعوديون يلحظونه بدء من المشاريع الضخمة المنفذة او التي من المقرر تنفيذها في القريب العاجل لتدل هذه المشاريع على مدى العناية الكبيرة التي يوليها الملك من دعم وعناية لكل عمل يحقق في النهاية مصلحة المواطن ويحقق النمو والرخاء لوطننا الحبيب.

وبين آل مرطان ان ثلاث سنوات من حكمه -حفظه الله- شهدت لشعب المملكة العربية السعودية العديد من الانجازات المهمة منها تضاعف أعداد جامعات المملكة من ثماني جامعات إلى اكثر من عشرين جامعة وافتتاح الكليات والمعاهد التقنية والصحية وكليات تعليم البنات والإعلان عن إنشاء جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية والعديد من المدن الاقتصادية منها مدينة الملك عبدالله الاقتصادية في رابغ ومدينة الأمير عبدالعزيز بن مساعد الاقتصادية في حائل ومدينة جازان الاقتصادية ومدينة المعرفة الاقتصادية بالمدينة المنورة إلى جانب مركز الملك عبدالله المالي بمدينة الرياض.

كل هذا بالاضافة للعديد من المشاريع الضخمة التي سوف تتحقق بإذن الله ثم باصرار حكومتنا الرشيدة على تحقيق الافضل.

واضاف: ان السياسة التي تتبناها حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وولي عهده الأمين هي سياسة مبنية على تشجيع المشاريع الضخمة وتنميتها بصورة عامة، لأنها هي المحرك الاول لنهضة البلد.

كيف ترون افتتاح معرض المشاريع التنموية الكبرى بمنطقة مكة المكرمة، وما يمثله من نقلة نوعية لهذا الوطن المعطاء؟

- الحقيقة ان مشاريع وافكار خادم الحرمين الشريفين تحتاج لمعارض وليس لمعرض فكل يوم يتحقق لهذا الوطن انجاز يحسب لوالدنا عبدالله بن عبدالعزيز ومعرض المشاريع الكبرى في مكة المكرمة يشكل خطوة ممتازة لتسليط الضوء على ما سوف يتحقق في الأيام المقبلة من مشاريع كبرى تتجاوز قيمتها عشرات المليارات ستدخل مدن منطقة مكة المكرمة الى مرحلة من الحداثة والعصرنة عبر الابعاد الاقتصادية والثقافية والتنموية مما ينعكس على ابناء البلد والقادمين اليها من مختلف البلدان والدول والذين يقصدون الحرمين الشريفين في كل عام بغرض الحج والعمرة .

ودعني اقتبس في هذه المناسبة كلمات لأمير المنطقة خالد الفيصل الذي قال: (نحن نؤمن بالتنمية المتوازنة ولا يمكن أن نبدأ بجزء ونترك آخر، التنمية يجب ان تكون متوازنة في جميع القطاعات وجميع المحافظات لا يجب أن نركز على المدن الكبيرة ونترك القرى والمدن الصغيرة، إذا لم تكن هناك تنمية متوازنة فلن نستطيع أن نلحق بالعالم الأول، نلحق به إذا جديا في العمل وأخلصنا ووثقنا بأنفسنا.

لدينا كل الإمكانيات التي تؤهلنا للوصول إلى العالم الأول فالقيادة متحمسة وصاحبة مبادرات، والمال والرجال موجودون، فقط يبقى التصميم والعزم على بلوغ الغاية ومتى ما توفرت الإرادة ثم الإدارة الواعية سنصل إلى العالم الأول في وقت أسرع.)

لا يمكن لنا إلا ان نحتفل بمستقبل ممتاز للمنطقة فحفظ الله ولاة امرنا وادام على هذه البلاد الأمن والأمان.

اسم المصدر: عكاظ

التاريـــخ: 11-10-2008 رقم العـدد: 15386 رقم الصفحة: 50 مسلسـل: 314 رقم القصاصة: 4

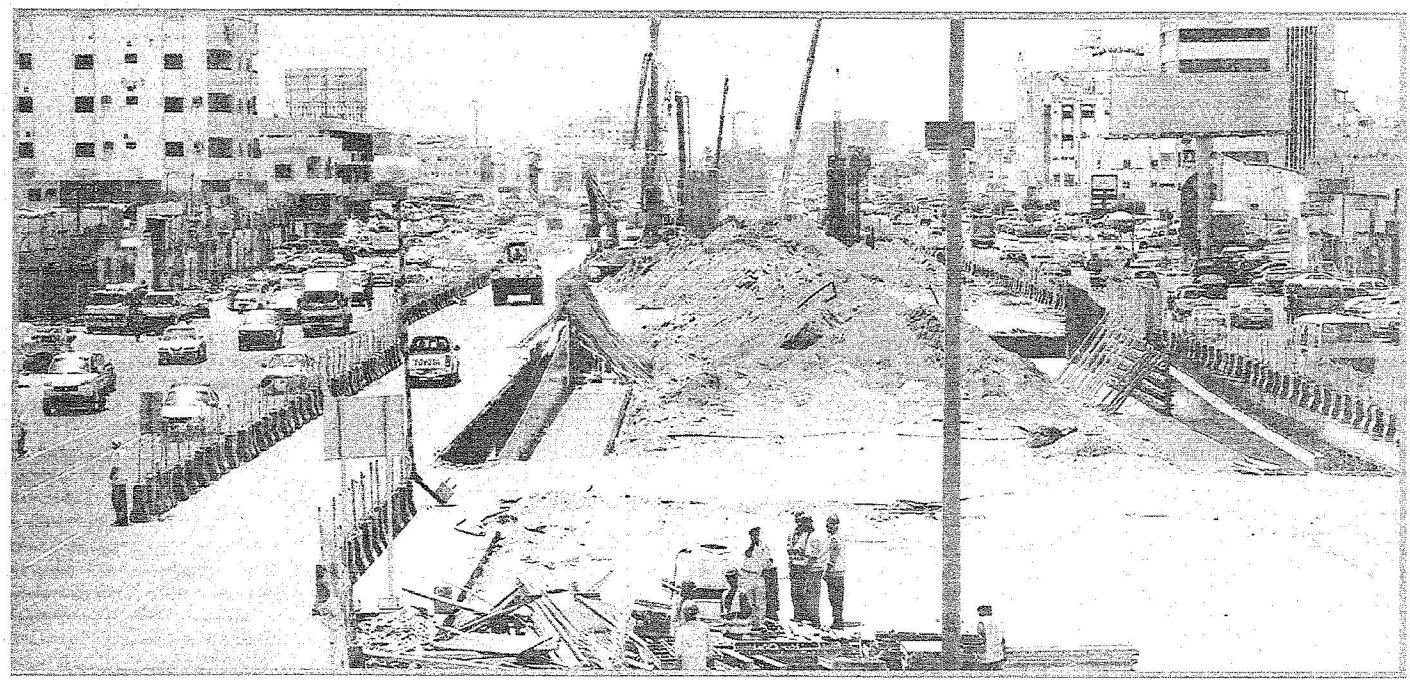

أحد الشارع المعلاقة بجدة